الهيمنة البويهية وانعكاساتها على البنية الاجتماعية في العراق

(الطبقة العليا انموذجاً) (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)

The Buyid Dominance and Its Impact on the Social Structure of Iraq (The Upper Class as a Model) (334-447 AH/945-1055 AD)

م. د. زياد علاء محمود قداوي

وزارة التربية- مديرية تربية نينوى

M.D. Zeyad Alaa Mahmood Qaddawi

Ministry of Education - Nineveh Education Directorate

البريد الالكتروني Email: Zeyadakadawi@gmail.com

الكلمات المفتاحية:(البويهيون؛ اثر؛ طبقات ؛ المجتمع ؛ الامراء).

Keywords: Buyids; hegemony; social classes; Iraqi society; princes.

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى أن يحقق في ثناياه عرضاً للتأثيرات التي احدثها التسلط البويهي(٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) على الطبقة العليا في المجتمع العراقي وأثرها على مجمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في آن واحد.

وقد تناول البحث فئات الطبقة العليا في المجتمع العراقي، حيث بدأ بفئة الخلفاء والامراء التي فقدت الكثير من مكانتها بعد استئثار البويهيين بالسلطة، وكذلك فئة الوزراء التي ضعف موقفها ايضا ذلك بسبب حصر تعيين الوزير بأيديهم وصار الوزير البويهي اكثر اهمية من وزير الخليفة، وفئة الاشراف والتي يبدو انها لم تتأثر كثيرا بسوء الاوضاع في العراق وفارس كون فريق منهم من العلويين الذين ايدوا البويهيين، وكذلك القادة فكانت نتيجة سياسة البويهيين تجاه قواد الجيش ان نتج صراع بين قواد الجيش البويهي الديلم والاتراك، ومدى تأثيرها على الطبقة العليا للمجتمع العراقي.

وبالموجزِ فقَد كان لتلك التأثيرات البويهية أثرها الواضح على الحياة المدنية وما ينبثق عنها من جوانب اجتماعية واقتصادية وسياسية. وتجلت اشكالية البحث في تركيز المصادر التاريخية على الجانب السياسي في بغداد في العهد البويهي، في حين كانت معلوماتها قليلة عن تأثيرات التسلط البويهي على الطبقة العليا للمجتمع العراقي.

أتُبع في هذا البحث المنهج العلمي في تمحيص الروايات التاريخية للإلمام بموضوع البحث وتفاصيله.

Abstract

This study examines the impact of Buyid hegemony (334–447 AH / 945–1055 CE) on the upper strata of Iraqi society and analyzes its broader social, economic, and political repercussions. It seeks to assess how the consolidation of Buyid authority reshaped the structure and function of elite groups within Iraq.

The research investigates the principal components of the upper class, beginning with the caliphs and princes, whose political authority and symbolic standing declined markedly following the Buyids' monopolization of power. It then addresses the office of the vizierate, whose institutional position weakened as ministerial appointments came under direct Buyid control, resulting in the ascendancy of the Buyid vizier over the caliphal counterpart. The study further considers the Ashraf (notably the Alids), who appear to have been comparatively less affected by the prevailing instability in Iraq and Persia, particularly given the political alignment of certain Alid factions with Buyid rule.

With regard to military leadership, Buyid policies generated sustained rivalry between the Daylamite and Turkish commanders within the military establishment. The study evaluates the extent to which this intra-elite conflict influenced the cohesion and status of the upper class in Iraqi society.

Overall, Buyid dominance left a discernible imprint on urban civil life and on the interconnected social, economic, and political spheres that structured it. The central research problem stems from the tendency of

historical sources to concentrate predominantly on the political developments in Baghdad during the Buyid period, while offering comparatively limited insight into the structural effects of Buyid rule on Iraq's upper social strata.

Methodologically, the study adopts a critical analytical approach grounded in the systematic examination and evaluation of historical narratives in order to achieve a comprehensive understanding of the subject and its complexities.

المقدمة:

يعد العصر البويهي(٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) من العهود التي مرت بها الدولة العباسية، هذا العصر الذي حكم فيه آل بويه واقاموا دولتهم التي ظهرت في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، وعرفت بالدولة البويهية ووقعت الخلافة العباسية تحت نفوذها وبدأ تدخلهم في شؤون الدولة وصاروا ينصبون الخلفاء ويعزلونهم متى شاءوا وأصبح الخليفة بمثابة موظف عند الأمير البويهي .

في أوائل القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي كان(أبو شجاع) رجلاً فقيراً في بلاد الديلم، ماتت زوجته وخلفة له ثلاثة بنين، وهم أبو الحسن علي، وأبو علي الحسن، وأبو الحسن أحمد(أبن الأثير, ١٩٩٧, ٥-٦؛ أبن العبري, ١٩٩٢, ١٦٠-١٦١)، ولضيق الحال اضطر أبو شجاع أن يدخل أولاده الثلاثة جنوداً مرتزقة في الخدمة العسكرية لكن سرعان ما ارتفعوا بشجاعتهم ومهارتهم إلى مرتبة الأمراء وقادة للجيوش، واخذوا يستميلون الناس ويكسبون محبة القادة بالمال، فقويت شوكتهم، وانتشر صيتهم، وباطمئنانهم لقوتهم خرجوا عن طاعة قائدهم مرداويج واستقلوا عنه (أبن الأثير, ١٩٩٧, ٧-٨)، وأول مُلكهم كان بمدينة شيراز ((شيراز: بلد عظيم مشهور معروف، وهو قصبة بلاد فارس، سمّيت بشيراز بن طهمورث، وهي مما استجدّ عمارتها واختطاطها في الإسلام، قيل: أول من تولى عمارتها محمد بن القاسم الثقفي، وفيها مدفون جماعة من التابعين، بينها وبين نيسابور مائتان وعشرون فرسخا ويعادلها(١٠٦٢كم تقريباً))) (ياقوت الحموي, ١٩٩٥, ٣٨٠) ثم أمتد إلى ايران والعراق وغيرها من بلاد بني العباس (الهمذاني, ١٩٥٨, ٨٨-٨٩)، وكان أبو الحسن علي الملقب بعماد الدولة أول ملوكهم الذي ابتدأ سلطانه بمدينة شيراز سنة(٣٢١هـ/٩٣٣م) (أبن الأثير, ١٩٩٧, ١٠) ، وفي سنة(٣٣٤هـ/٩٤٥م) دخل أحمد بن بويه بعسكره إلى بغداد واعترف الخليفة به ومنحه لقب(معز الدولة) وأخوه علي(عماد الدولة) وأخوه الحسن(ركن الدولة) (أبن الأثير, ١٩٩٧, ١٥٧).

مع ظهور البويهيون على مسرح الأحداث ودخولهم بغداد سنة(٣٣٤هـ/٩٤٥م)، اختلفت موازين القوى، فهذه القوة الجديدة قد أثرت على طبقات المجتمع، حيث أتبع البويهيين بعض

السياسات التي كان لها الأثر البالغ في الحياة الاجتماعية في العراق عنها في بلاد فارس، ويعود السبب في ذلك إلى أن العراق كان أغلبهم من العرب المخالفين لسكان وطبيعة بلاد فارس، وسوف نوضح ذلك الأثر على طبقات المجتمع في العراق خلال فترة حكم البويهيين من(٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م).

تكونت الطبقة الخاصة من الخلفاء والأمراء والأشراف والقادة، ويطلق عليهم أحياناً الطبقة العليا وتقلص نفوذ ومكانة الخلفاء العباسيين بدخول البويهيين بغداد سنة(٣٣٤هـ/٩٤٥م)، وتخلخلت مكانة الطبقة الخاصة، وأدخل عليها البويهيين بعض التعديلات كان لها الأثر الاجتماعي الواضح.

وسنخصص الحديث في هذا البحث عن موضوع مهم له رواسِب وجود تاريخي، فقَد وجه البحث أَن يرصد عبر تقسيماته عدة فقرات تضمنت الفقرة الأولى: الهيمنة على مكانة الخلفاء والامراء، وتناولت الفقرة الثانية: الهيمنة على مكانة الوزراء، في حين جاءت الفقرة الثالثة: مبينة الهيمنة على مكانة الاشراف، بينما تناولت الفقرة الرابعة: الهيمنة على مكانة القادة.

أولاً: الهيمنة على مكانة الخلفاء والأمراء:

لم يكن حال الخلافة العباسية في العراق مستقراً قبل مجيء البويهيين، بل مرت ببعض القلاقل والاضطرابات التي هزت من كيانها واستقرارها، وساعد ذلك الأمراء البويهيين فيما بعد على بسط نفوذهم على الخلافة والخلفاء العباسيين. وقد ازداد وضع الخليفة العباسي من سيء إلى أسوء قبل مجيء البويهيين، حيث تكالب الأمراء والقادة الأتراك على منصب أمير الأمراء، وأصبح الخليفة حائراً بينهما، في ذلك الوقت نجح علي بن بويه في بسط نفوذه على بلاد فارس، وأراد أن يضفي على تلك السلطة الصفة الشرعية، فكتب إلى الخليفة العباسي الراضي بالله (٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٤-٩٤٠م) اعترافاً له بسلطانه على فارس، وأكد له أنه على الطاعة، فوافق الخليفة على ذلك، وأرسل له اللواء والخلع فكان ذلك خطأ كبيراً دفع البويهيين الطمع ببغداد وهذا ما حدث فعلاً (ابن الجوزي, ١٩٩٢, ٣٤٢).

كان لدخول بني بويه أثر بالغ في إضعاف نفوذ الخلافة العباسية، ذلك أنهم عمدوا إلى الاستئثار بالسلطة (أمين, ٢٠١٣, ٤٨)، ففي اليوم التالي من دخولهم بغداد أخذت لأحمد بن بويه

البيعة له من قبل الخليفة، واستحلفه باغلظ الأيمان، ثم لبى أحمد خلع الخليفة، وعقد له لواء أمرة الأمراء ولقبه "معز الدولة"، ولقب أخاه علياً "عماد الدولة" ولقب الحسن "ركن الدولة"، وأمر لأول مرة أن تنقش ألقابهم وكناهم على الدنانير والدراهم (ابن الاثير, ١٩٩٧, ١٥٧). حيث نجحت الدولة البويهية الديلمية (منيمنة, ١٩٨٧, ٨٣) في فرض هيمنتها على الخلافة العباسية وانتزاع السلطة الفعلية من أيدي الخلفاء العباسيين، لتنقسم السلطة في دار الخلافة إلى سلطة دنيوية عبر عنها اسلاميا بالملك، يمارسها الأمراء البويهيون بالتفويض المطلق الذي منحوه من الخلفاء العباسيين، وسلطة دينية اختص بها الخلفاء العباسيون ومقرها دار الخلافة (طلفاح, ٢٠٠٩, ٢٤٣)، احتفظ الخليفة خلالها بالسلطة الدينية في مجال تعيين: القضاة والخطباء والنقباء والشهود وعزلهم في بغداد والاقاليم التابعة للخلافة العباسية، لقد احدث البويهيون لأول مرة نوعاً من الاستقلال الذاتي تحت حكم الخلافة العباسية، مما سمح لانفراد بعض الأمراء بدول مستقلة عن أرض الخلافة، فسلطة الخليفة العباسي قد انحسرت عن ارض دار الاسلام، وتوزعت بين امراء الدول المستقلة، وانحصرت دولة الخلافة العباسية، فعليا، في الجزء الاوسط من العراق، بغداد وما يجاورها من مدن وارياف، لم يكن الخليفة فيها صاحب السيادة الفعلية (طلفاح, ٢٠٠٩, ٢٤٥-٢٤٦).

لم يكن الأمير البويهي قائداً لجيش الخلافة فحسب، بل تولى أمر السلطة في الخلافة بناءً على تفويض من الخليفة العباسي، وأصبح أميراً يمارس كافة الصلاحيات السيادية في إقليمه، واستطاع مد سيطرته إلى العاصمة بغداد معتمداً على الجيش البويهي الذي أصبح القوة العسكرية الوحيدة في دولة الخلافة (ابن الاثير, ١٩٩٧, ١٦٠)، وكان البويهيون يرون أن الامارات البويهية في بلاد فارس والجبال لها عمق عسكري أمام الخليفة وأعوانه، ليفقد الخليفة بذلك حق الإشراف العام على أمور الدولة، وقد وصف المؤرخ ابن الأثير حالة الخلاف في ذلك الوقت، فقال: "ازداد أمر الخلافة ادبارا ، ولم يبقى لهم(الخلفاء العباسيين) من الامر شيء البتة، وقد كانوا يراجعون ويؤخذ أمرهم فيما يفعل، والحرمة قائمة بعض الشيء(خلال حقبة إمرة الأمراء)، فلما كان أيام معز الدولة البويهي(٣٣٤-٣٥٦هـ/٩٤٥-٩٦٧م) زال ذلك جميعه". فبعد أن تسلم معز الدولة البلاد لم يبقى بيد الخليفة شيء البتة.

راح الأمراء البويهيون وأعوانهم يعاملون الخلفاء العباسيين معاملة قاسية، فيها نوع من الاستهزاء والتحقير، وقد اتضح ذلك عندما دخل معز الدولة بغداد(٣٣٤هـ/٩٤٥م) وفي اليوم التالي اجبر الخليفة المستكفي بالله أن يظهر لابن شيرزاد أن يستكتبه (ابن تغري بردي, د.ت, ٢٨٥)، وقد كان المستكفي بالله قد حلف ألا يتصرف ابن شيرزاد في أيامه ودولته، وقال دكاء مولى الراضي :"وكنت حاضراً فأجابه المستكفي على كره منه، رأيت عينيه، وقد تغرغرتا بالدموع، لعظم ما ورد عليه من سؤال أبن بويه" (متز, د.ت, ٤٠). دل ذلك على مدى الاهانة والاستخفاف بعظمة الخليفة العباسي من قبل البويهيين، بل زاد الامر عندما اتهم معز الدولة الخليفة المستكفي بالله، بالتآمر عليه مع علم القرهمانة ((امرأة عاقلة قديرة تآمرت على خلع المتقي، وتولية المستكفي بالله ثم صارت قهرمانة المستكفي، وصار لها نفوذ كبير واستولت على الامر كله))، فقرر التخلص من الخليفة المستكفي بالله، وعلم القهرمانة في نفس الوقت (علي, ١٩٩١, ٤٣-٤٤).

ثانياً: الهيمنة على مكانة الوزراء:

يأتي الوزير في المرتبة الثالثة بعد الخليفة واامير الامراء من حيث التنظيم الاداري للدولة في العصر البويهي، ولكن الامر قد اختلف كثيرا عن ذي قبل، فقد شهدت الوزارة في عهد تسلط البويهيين عصرها المظلم، لان اغلب الوزراء المعينين باستثناء القليل منهم كانوا يتصفون بعدم الكفاءة الادارية والكتابية والمالية، ولذلك اسرف بنو بويه في تولية الوزراء وعزلهم في مدة قصيرة من حكمهم حتى ان بعضهم لم يتجاوز اياما قليلة (اليوزبكي, ١٩٨٨, ٩٦).

كان الوزير قبل مجيء البويهيين الى بغداد يعين من قبل الخليفة، وعندما تردى وضع الوزير في عهد الخليفة الراضي بالله(٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٤-٩٤١م)، حتى اصبح منصب الوزير ينحصر في الظهور ايام الاعياد والمواكب وارتداء السواد، حاول الخليفة استحداث منصب امير الامراء انقاذا للموقف (علي, ١٩٩١, ٨٣) غير ان الامر قد ازداد سوءا عندما تنافس الامراء والاتراك على منصب امير الامراء، الامر الذي كان سببا في قدوم البويهيين لحل تلك الازمة كما كان يعتقد الخليفة وعامة الناس، وعندما حضر البويهيون الى بغداد حصلوا من الخليفة لتوكيد سلطانهم في البلاد على كثير من الصلاحيات، مثل: الالقاب حتى صاروا ملوكا فتلقبوا بلقب

شاهنشاه او ملك الملوك (علي, ١٩٩١, ٨٣)، وهذا يراه البعض الغاء لمنصب امير الامراء ، ليحل محله ملك الملوك، تأكيدا على الحاكم الفعلي في البلاد، ثم صار لهم الحق بعد ذلك في تولية الوزراء دون غيرهم، وصار هؤلاء الوزراء ينتسبون اليهم(علي, ١٩٩١, ٨٤)، ولعل اهم خطوة واكثرها فاعلية في هذا الاتجاه كانت الغاء منصب وزارة الخلافة، واستحداث منصب وزير الامير البويهي (ابن طباطا, ١٩٩٧, ٢٧٠)، ومنع الخليفة من حق تعيين وزير له (المسعودي, د.ت, ٢٤٨) واصبح تعيين الوزراء وخلعهم من اختصاص الامير البويهي .

ويصف ابن طباطبا احوال الوزارة في العهد البويهي ، فيقول:" اضطربت احوال الخلافة، ولم يبقى لها رونق ولا وزارة، وتملك البويهيون وصارت الوزارة من جهتهم والاعمال اليهم، وقرر للخلفاء شيء طفيف برسم اخراجاتهم".

لقد كانت الوزارة في بلاد فارس مرتبطة بشخصية الامير البويهي وسياسته في ادارة البلاد، ولهذا السبب لم نجد في مصادرنا ما يشير الى وجود وزراء في فارس في عهد عماد الدولة وعضد الدولة، ويعود السبب الى قوة شخصيتهم وطغيانهم وقدرتهم في ادارة شؤون البلاد بحكمة وحزم، فمن كان يتولى اعمال الوزراء لا يطلق عليه لقبها، وانما يعامل معاملة الكاتب ويقوم بقيادة الجيش ولبس القباء وتقلد السيف والمنطقة.

غير ان البويهيين قد احدثوا تغييرا لأول مرة في هيكلة الوزارة طبقوه في بلاد فارس، وساروا على نسقه في العراق وكان ذلك من التأثيرات البويهية على طبقة الوزراء، حيث استوزر عضد الدولة البويهي سنة(٣٦٣هـ/٩٧٣م) وزيرين هما: ابو القاسم المطهر الذي ارسله عضد الدولة سنة(٣٦٣هـ/٩٧٣م) الى كرمان لقمع المتمردين فيها. والوزير نصر بن هارون الذي كان يرافقه الى العراق سنة(٣٦٤هـ/٩٧٤م) ، ويخبرنا مسكويه ان اصل الوزارة كانت لنصر بن هارون ، ثم تقاسمها بينه وبين المطهر، وهذا دليل على انه قبل ذلك التاريخ لم تحمل بلاد فارس اي وزير لها، وانما اكتفى البويهيون بوجود كاتب يدير شؤونها وعندما قرر عضد الدولة الخروج الى بغداد استوزر هذين الوزيرين بهدف ابقاء احدهما لادارة شؤون البلاد في غيابه والاخر يرافقه في حملته الى بغداد.

كانت السياسة البويهية المتبعة في ذلك العصر هو التنكيل والتعذيب ومصادرة الاملاك والاموال كل طبقة، حسب رؤية البويهيين يقومون بمصادرة اموالهم واملاكهم بعد وفاتهم او حبسهم، وتحديد اقامتهم اثناء حياتهم، فعندما خلف شرف الدولة في بلاد فارس اباه سنة(٣٧٢هـ/٩٨٢م) كان اول ما فعله هو اعتقال الوزير نصر بن هارون وقتله، لانه كان يسيء معاملته اثناء حياة ابيه، وصار بعد ذلك يستوزر وزراء منهم: ابو محمد بن علي بن فسانجس وابو منصور بن محمد بن صالحان، ولكن سرعان ما كان يعتقلهم بتحريض من الحاشية.

ولا يمكننا ان نغفل جهود بعض الوزراء الذين ساهموا في استقرار احوال البلاد فكان الوزراء ذا الكفاءة العالية هم الذين ساعدوا على النهوض بالبلاد ، فمنهم من كان ذو علم ودراية، ومنهم من كان ذو مكانة مرموقة ، فقد استوزر معز الدولة البويهي سنة(٣٣٩هـ/٩٥٠م) ابا محمد الحسين بن محمد المهلبي (الثعالبي, ١٩٨٣, ٢٦٥)، وذلك لكفاءته واخلاصه وخبرته الواعية بشؤون الدواوين، وقد وصفه مسكويه فقال:" سبب ذلك انه وجده جامعا لادوات الرياسة وكان لا يجمعها غيره وان كان فيهم من هو ارجح كتابة، وايضا فقد آنس به على طول الزمان، وانه خلف الصميري على الوزارة فعرف غوامض الامور واسرار المملكة، وكان الباقون لا يعرفون ذلك، ولا يخرج اليهم ولا يوثق بهم فيها، وكان مع هذا حسن الانباء عن نفسه فصيحا مهيبا متوصلا الى اثارة الاموال ، عارفا برسوم الوزارة القديمة، شيخا، شجاعا، اديبا يفصح بالفارسية" .

كانت انجازات ابن المهلبي واضحة في العهد البويهي، فقد عمل على تقوية قبضتهم واستتباب امن دولتهم ونشر العدل، وقام ببعض اعمال المصادرات لصالح آل بويه وازال الظلم الذي لحق بالناس في البصرة من البريديين وتنقل بنفسه في البلاد، ليكشف المظالم عن الناس، وتولى الوزير المهلبي قيادة الجيوش البويهية الى جانب عمل الوزارة، تمادى ابن المهلبي في ارضاء البويهيين ، حتى انه كان يفعل في بعض الاحيان ما يثير سخطنا ، كما كان من اشهر وزراء بني بويه: الوزير ابو الفضل محمد بن العميد بن عبدالله الحسين بن محمد، الكاتب المعروف بالعميد تعظيما له، وكان وزيرا لركن الدولة والد عضد الدولة واتصف بمكانته العالية في يتيمة الثعالبي بقوله:" عين المشرق ولسان الجبل، وعماد ملك ال بويه، وصدر وزرائهم، واوحد العصر في الكتابة وجميع ادوات الرياسة والات الوزارة". وقد عين ابن العميد ككاتب حيث قيل:" بدأت

الكتابة بعبدالحميد وختتمت بابن العميد" (ابن كثير, ١٩٨٦, ٥٥؛ الحنبلي, ١٩٨٦, ٣١٢)، وقد ساعد ابن العميد على اصلاح ما افسد في الدولة ، ايام ركن الدولة واعطى النصائح لما آلت اليه حال بلاد فارس من سوء سياسة من تقدم لها، حتى ان عضد الدولة قد اشاد به، وقال:" ان ابا الفضل بن العميد كان استاذنا، وكان لا يذكره في حياته الا الاستاذ الرئيس".

ومن اشهر من تولى الوزارة لبني بويه ايضا الصاحب بن عباد ((الصاحب بن عباد: هو ابو القاسم اسماعيل بن ابي الحسن بن عباد بن العباس بن احمد بن ادريس الطالقاني، الاديب الكاتب، وزير الملك مؤيد الدولة بن ركن الدولة، صاحب الوزير ابا الفضل بن العميد، ومن ثم شهر بالصاحب)) (ابن خلكان, ١٩٠٠, ٢٢٨-٢٢٩)، كان الصاحب يؤثر العراق، على فارس ويتمنى ان يتقلد الوزارة بها، وقد قال في ذلك :" ما بقى من اوطاري واغراضي الا املك العراق واتصدر ببغداد، واستكتب ابا اسحاق الصابئ، ويكتب عني" (ياقوت الحموي, ١٩٩٣, ٤٤٥) ، تولى الصاحب الوزارة في اخر القرن الرابع الهجري وكان وزير الرأي، ذا مكانة عالية يقوم بتدبير جميع الامور، وكان يحاط بكل اجلال وتقدير، عمل البويهيون على استحداث القاب جديدة منحوها لوزرائهم وغالوا في ذلك.

يقول البيروني:" وتشبه بهم – اي الخلفاء العباسيين– آل بويه لما كانت الدولة منتقلة اليهم...وبالغوا فيها، واستغرقهم الكذب، فسموا وزرائهم بكافي الكفاة ، والكافي الاوحد واوحد الكفاة" (البيروني, ١٨٧٨, ١٣٤)، وقد لقب وزير ركن الدولة بـ " ذي الكفايتين" ، كفاية السيف والقلم لنجاحه في ارجاع امارة العراق الى عز الدولة (بختيار) بعد نزاعه مع ابن عمه عضد الدولة. بالرغم من ولاء بعض الوزراء للبويهيين كابن المهلبي، وجهود الاخرين كابن العميد والصاحب، الا انهم لم يسلموا من سخط وتنكيل البويهيين لهم، فقد كان الحكم البويهي لا ينظر الى الشخص الا حسب رغبته في الاستفادة وعندما ينتهي قدر الاستفادة يلجئون الى التخلص منه، رغبة في الاستيلاء على امواله واملاكه، او في التخلص من نفوذه ومكانته.

فقد نقم معز الدولة البويهي على وزيره ابن المهلبي، وامر بضربه بالمقارع خمسين مقرعة وحبسه في داره، ومع ذلك لم يعزله، لحرصه على كفاءته وادارته وظل في وزارته وبعد وفاته لقي

نفس مصير المصادرة، فصادر معز الدولة امواله واملاكه واخذ اهله واصحابه وحواشيه، وحتى من خدم عنده يوم واحد وحبسهم، وفعل بهم مالم يفعل الا بعد مكاشف حتى استقطع الناس ذلك واستباحوه . اما الوزير ابن العميد فقد قبض عليه عضد الدولة في سنة(٣٦٦هـ/٩٧٧م)، وطالبه بالاموال وعذبه ومثّل به، ويقال: "انه سمل احدى عينيه قطع أنفه وجز لحيته" ويذكر البعض السبب في ذلك تأخيره في السير من بغداد الى الري، كما اراد عضد الدولة مكاتبته لبختيار بأشياء يكرهها عضد الدولة، وكذلك ميل القواد اليه، ومحبتهم له، وترفعه عن التواضع في كتاباته، ولكن كان السبب الحقيقي الذي دائما ما يسعى اليه البويهيون حتى اصبح سمة في عصرهم هو الحصول على الاموال، وقد ادرك ابن العميد ذلك فتخلص من املاكه قبل القبض عليه، وقال للقائد المكلف بقتله بعد مطالبته بالاموال: " اصنع ما انت صانع فوالله لا يصل من اموالي المتسورة الى صاحبك دينار واحد" وتعرض بعد ذلك للتعذيب حتى مات، لم يسلم الصاحب من المصادرة كغيره، فقد صادر البويهيون املاكه ، فارسل فخر الدولة بعد وفاته الى داره من تحفظ عليها ونقل جميع ما في الدار اليه.

وقد علق ابن الاثير على تلك التصرفات الجشعة من قبل البويهيين تجاه وزرائهم، فقال: " فقبح الله خدمة الملوك، هذا فعلهم مع من نصح لهم فكيف مع غيره".

وخلاصة القول نجد ان البويهيين قد أثروا على طبقة الوزراء ، حيث قاموا بتغييرات مستحدثة لم يعرفها المجتمع في بلاد فارس والعراق من قبل، فعملوا على:

أ- تولي الوزير الى جانب مهمة الوزارة قيادة الجيش في المعارك، مما ادى الى تقوية مركزه ومكانته داخل الجيش وبين القادة .

ب- تعيين وزيرين في نفس الوقت لمنصب الوزارة، وكان اول من استحدث ذلك هو عضد الدولة عندما استوزر عام (٣٦٣هـ/٩٧٣م) وزيرين معاً هما: المطهر بن عبدالله، ونصر بن هارون .

ج- لأول مرة توزير وزير نصراني ، وتم ذلك على يد عضد الدولة في بلاد فارس ، وظل هذا الوزير وهو نصر بن هارون في منصبه لمدة عشر سنوات ، وكان غريبا ان يتولى امر الوزارة وزير غير مسلم حتى قيل ان عز الدولة بختيار قد عرض على ابي اسحاق الصابي امر الوزارة

اذا اسلم . ظل الوزراء طول العصر البويهي يعملون لمصلحة البويهيين ، وكان عليهم ارضاء جشع البويهيين، وارضاء جنودهم الطامعين.

ثالثاً: الهيمنة على مكانة الأشراف:

الاشراف والمقصود بهم من يتصل نسبهم بالرسول(صلى الله عليه وسلم) وقد اطلق عليهم الاشراف، أو أهل البيت (سرور, ١٩٦٥, ١٧٦)، وقد اشار القرأن الكريم الى قرابة رسول الله(صلى الله عليه وسلم) في الايات لقوله تعالى:" **إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** " (سورة الاحزاب، الآية ٣٣)، وقد حدد للاشراف راتباً كل شهر لقرابتهم لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ثم حرمت عليهم وعلى مواليهم الصدقة بعد ذلك (الجاحظ, ١٩٦٤, ١٣؛ حوريه, ٢٠٠٩, ١٧)، وتشمل طبقة الاشراف بني هاشم من العباسيين والعلويين، اي انهم ابناء عمومة واحدة، وكان يمثل كل من العباسيين والطالبيين نقيب واحد، وفي القرن الرابع الهجري/ صار لكل منهما نقيب، ويرجع السبب في ذلك تزايد نفوذ العلويين اثناء الحكم البويهي في العراق، ويذكر بعض المؤرخين ان الاشراف هاجروا الى بلاد فارس ، واستقروا بها، وكان يوجد في شيراز بعض الاشراف الذين يعود نسبهم الى الرسول(صلى الله عليه وسلم) ، لذا كان يوجد بكل منها نقيب لهم.

يذكر ابن الجوزي انه في سنة(٣٥٤هـ/٩٦٤م) قلد الخليفة المطيع ابو احمد الحسين بن موسى نقابة الطالبيين، وكانت مهمة القضاء في النزاع الذي يقع بين الطالبيين ورعية الخليفة، ويحدثنا ابن الفراء عن تلك النقابة ذي الانساب الشريفة بقوله:" وولاية هذه النقابة تصح من احدى ثلاث جهات: اما من جهة الخليفة المستولي على كل الامور، واما ممن فوض اليه الخليفة تدبير الامور، كوزير التفويض او امير الاقليم، واما من نقيب عام الولاية ... فاذا اراد المولى ان يولي على الطالبيين نقيبا، وعلى العباسيين نقيبا، تخير منهم اجلهم بيتا، واكثرهم فضلا، واجزلهم رأيا، وولاه عليهم، ليجمع شروط الرياسة والسياسة فيسرعوا الى طاعته برياسته، وتستقيم امورهم بسياسته" (ابي يعلى الفراء, ٢٠٠٠, ٩٠) .

كانت وظيفة النقيب تدر على صاحبها ارباحا وفيرة، وقد يجمع النقيب بين وظيفة النقيب ووظيفة القضاء للنظر في الاحكام، كان الاشراف يتولون منصب النقابة من قبل الخليفة، وينظرون

في المظالم الخاصة بهم من قبل الرعية، ولكن في العهد البويهي زيد اعداد العلويين في تولي امر النقابة ، حتى اسندت اليهم ادارة الحج ، وكانت هذه الوظيفة تعود على صاحبها بالاموال الكثيرة. كما يلاحظ ان الحكام البويهيين كانوا حريصين على تعيين نقيب الطالبيين، وتجاوز الخليفة في هذا المجال، ورغم ذلك كان عهد التقليد يصدر عن دار الخلافة.

وخلاصة القول لم تتأثر طبقة الاشراف بسوء الاوضاع في العراق وفارس كون فريق منهم من العلويين الذين ايدوا البويهيين.

رابعاً: الهيمنة على مكانة القادة:

من المعروف ان طبقة القادة يقع على كاهلها حماية الطبقة العليا، وتعمل على خدمتها في مقابل قدر من المال يدفع لها، ولذلك اهتم بها الخلفاء العباسيون والامراء البويهيون والوزراء، لانها كانت في بعض الاحيان سبباً في نهاية خلع خليفة او قتال داخل البيت البويهي ، او عزل ومصادرة اموال وزير.

وكان الجيش يضم العنصر العربي والعنصر الفارسي، فلما ولي المعتصم بالله(٢١٨-٢٢٧هـ/) الخلافة زود الجيش بالعنصر التركي (المسعودي, ١٤٠٩هـ, ٥٣)، ويرجع السبب في ذلك الى عدم ثقته بالعنصر العربي، حتى قيل انه اسقط اسماء العرب في مصر من ديوان الجند (الكندي, ٢٠٠٣, ١٩٣-١٩٤)، فضلا عن ميله للاتراك الذين عرف عنهم الخشونة والبداوة والشجاعة والقوة والصبر على القتال (السيوطي, ٢٠٠٣, ٢٦٦)، وقد ضم الجيش ايضا عدد من قواد الديلم ، وزاد هذا العنصر في عهد امرة الامراء، ومع دخول البويهيين الى بغداد سيطر البويهيين على احقية تعيين قواد الجيش والحرس الخاص بالامير البويهي، وقد اغدق عليهم الامير معز الدولة البويهي كثير من الاموال.

يعود نجاح البويهيين ووصولهم الى الحكم في بلاد فارس الى وقوف جنود الديلم الى جانبهم في تأسيس دولتهم، غير انه بعد وصول البويهيون الى الحكم في فارس، ومن ثم السيطرة على نظم الخلافة العباسية، فانهم عجزوا عن اعادة تنظيم الجيش وضبط اوضاعه الداخلية، بل كانت نتيجة سياستهم الخاطئة تجاه جنود الديلم ان تفاقم الامر، واصبح الجيش عبئاً على الدولة

ومواردها وسكانها وامنها، وفشل البويهيون منذ اللحظة الاولى لحكمهم من اقامة "جيش وطني" يقوم على اساس تجنيد ابناء عمومتهم من الديلم.

يرجع السبب في عدم اعتماد البويهيين على الديلم في الجيش على الرغم من اولوياتهم من غيرهم، لان البويهيون كانوا ينظرون دائما الى الديلم على انهم جنود مرتزقة موزعون الولاء بين قادتهم، فالطاعة عندهم قائمة مادامت مؤونتهم ومكاسبهم متوفرة، يقول مسكويه:" وجندا متحكمين والدنيا في ايديهم يملكونها كيف شاءوا لا يمنعهم احد منها، وانما اميرهم يسمى بالامرة مادام يستجيب لهم الى اقتراحاتهم ومتى خالفهم استبدلوا به".

حاول الامراء البويهيون ارضاء القواد الديلم قدر المستطاع عن طريق اغداق الاموال عليهم غير انهم استبدوا وتمادوا في مطامعهم، وظهر ذلك في اواخر عهد عماد الدولة عندما اراد تعيين ابن اخيه خلفا له، واعترض القواد على ذلك، لانهم كانوا يرون انفسهم احق في خلافته وتولي امارة فارس، مما دفع عماد الدولة الى اعتقال وحبس بعضهم.

دفعت تلك التصرفات من قبل قواد الديلم الى صرف نظر البويهيين عنهم والى الاعتماد على الاتراك، ويذكر ان معز الدولة بعد قضائه على التمرد ابعد الكثير من الديلم من الجيش، واعتقل جماعة من قواد الديلم، لشكه في نواياهم، واقبل على الاتراك واصطنعهم.

كانت نتيجة تلك السياسة البويهية تجاه قواد الجيش في بلاد فارس ان نتج صراع بين قواد الجيش البويهي الديلم والاتراك، وزاد من ذلك الصراع ان اطلق معز الدولة يد الاتراك في البلاد، فعاثوا فسادا وصادروا العمال، وامتدت ايديهم الى حقوق بيت المال، تعددت الاجناس المختلفة في تكوين الجيش البويهي من الديلم والترك والعرب والاكراد كان لهذه التعددية مشاكل عديدة، لانعدام الولاء للقادة، مما اثر على الوضع في فارس والعراق، ولكن استقر الامر مع بداية حكم عضد الدولة حيث ضمن للقواد صرف الرواتب قبل انتهاء الشهر بقليل، وكان يقول:" اذا اطلقنا لهؤلاء الغلمان مالهم وقد بقي في الشهر يوم كان الفضل لنا عليهم، واذا انقضى الشهر واستهل الاخر ...فتضيع المنة وتحصل الجرأة ونكون الى الخسارة اقرب منا الى الربح".

ضرب عضد الدولة بيد من حديد لضبط امور الجيش واستمالة القواد وتهدئة الاوضاع داخل الجيش البويهي بين عناصره المختلفة، ونتيجة لذلك قام البويهيون بعمل استحداثات على الجيش لضمان ولائه، وعدم التدخل في شؤون الامراء البويهيين والتفرقة بينهم، ومن اهم تلك الاستحداثات:

أ- لجأ البويهيون الى نظام اقطاع الاراضي للجند، بدلا من الرواتب، هذا النظام الذي عرف بالاقطاع العسكري، والذي كان نتيجته بعد ذلك تدهور الزراعة.

ب- جعل هذه الاقطاعات وراثية مما اضر بخزينة الدولة، وقد توسعت هذه الاقطاعات على حساب الانواع الاخرى للاراضي، مثل: الضياع الخاصة وضياع الخلافة، كانت نتيجة تلك الاحداث سيئة للغاية، واثرها وخيم على الحياة الاجتماعية حيث امتد الاقطاع العسكري ليشمل كل انواع الاراضي تقريبا، وكلما زاد ضعف الامير توسعت اقطاعيات الجند.

لم تختلف سياسة البويهيين وتأثيراتهم على الجيش في العراق عنها في بلاد فارس، بل طبق البويهيون نفس السياسة فاستمالوا الاتراك، واعتمدوا عليهم لما امتازوا به من شجاعة وقوة، وقد امتاز الاتراك بالقوة والخشونة بينما الديلم بالاعتدال، ذكر ذلك المقدسي بقوله: " انهم كانوا [اي الديلم] يذبحون جمالا او فرسا ويقسمونها على عدد كبير منهم"، ويدل ذلك على الفرق بين قلوب الاتراك والديلم، مما جعل البويهيون يميلون الى الاتراك لقسوتهم وتحقيق سياستهم واطماعهم في العراق.

تمتع الجيش وقواده في ظل الحكم البويهي بامتيازات عن باقي طبقات المجتمع ووضعوا ايديهم على اخصب الاراضي وخصصوا لأنفسهم اقطاعات، وذلك بمحض القوة وهم الوحيدون الذين لم يتنازلوا عن حقوقهم كباقي الطبقات الاخرى التي كانت مغلوبة على امرها في بعض الاحيان كالفلاحين والصبيان .

الخاتمة:

١- تخلخلت مكانة الطبقة الخاصة، وأدخل عليها البويهيين بعض التعديلات كان لها الأثر الاجتماعي الواضح.

كان لدخول بني بويه أثر بالغ في إضعاف نفوذ الخلافة العباسية، ،عمدوا إلى الاستئثار بالسلطة وعقدت لهم الالقاب ونقشت على الدنانير والدراهم.

٢- اسرف بنو بويه في تولية الوزراء وعزلهم في مدة قصيرة من حكمهم حتى ان بعضهم لم يتجاوز اياما قليلة لان اغلب الوزراء المعينين باستثناء القليل منهم كانوا يتصفون بعدم الكفاءة الادارية والكتابية والمالية. ولعل اهم خطوة واكثرها فاعلية في هذا الاتجاه كانت الغاء منصب وزارة الخلافة، واستحداث منصب وزير الامير البويهي، ومنع الخليفة من حق تعيين وزير له واصبح تعيين الوزراء وخلعهم من اختصاص الامير البويهي.

٣- ادت سياسة البويهيين تجاه قواد الجيش في بلاد فارس ان نتج صراع بين قواد الجيش البويهي الديلم والاتراك، ولجأ البويهيون الى نظام اقطاع الاراضي للجند، بدلا من الرواتب، هذا النظام الذي عرف بالاقطاع العسكري، وجعلوا هذه الاقطاعات وراثية مما اضر بخزينة الدولة، وقد توسعت هذه الاقطاعات، والذي كان نتيجته بعد ذلك تدهور الزراعة.

٤- احدث البويهيون لأول مرة نوعاً من الاستقلال الذاتي تحت حكم الخلافة العباسية، مما سمح لانفراد بعض الأمراء بدول مستقلة عن أرض الخلافة.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم..

١. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم. ١٩٩٧ .**الكامل في التاريخ** تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١. بيروت: دار الكتاب العربي.

٢. البيروني، محمد بن أحمد. ١٨٧٨ .**الآثار الباقية من القرون الخالية** تحقيق: إدوارد باكو. لايبزيغ: الجمعية الألمانية.

٣. ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي. د.ت .**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** .القاهرة: دار الكتب.

٤. الثعالبي، عبد الملك بن محمد. ١٩٨٣ .**يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر** تحقيق: مفيد محمد قمحية، ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.

٥. الجاحظ، عمرو بن بحر. ١٩٦٤ .**رسائل الجاحظ** تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي.

٦. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. ١٩٩٢ .**المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** تحقيق: محمد عبد القادر عطا &مصطفى عبد القادر عطا، ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.

٧. ابن خلكان، أحمد بن محمد. ١٩٠٠ .**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** تحقيق: إحسان عباس، ط١. بيروت: دار صادر.

٨. الذهبي، محمد بن أحمد. ١٩٨٥ .**سير أعلام النبلاء** تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط٣. مؤسسة الرسالة.

٩. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. ٢٠٠٣ .**تاريخ الخلفاء** ط١. بيروت: دار ابن حزم.

١٠. ابن الطقطقي، محمد بن علي. ١٩٩٧ .**الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية** تحقيق: عبد القادر محمد مايو، ط١. بيروت: دار القلم العربي.

١١. ابن العبري، يوحنا بن هارون. ١٩٩٢ .**تاريخ مختصر الدول** تحقيق: أنطوني صالحاني، ط٣. بيروت: دار الشرق.

١٢. ا

بن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد. ١٩٨٦ .**شذرات الذهب في أخبار من ذهب** تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط١. بيروت: دار ابن كثير.ا

١٣. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. ١٩٨٦ .**البداية والنهاية** .دار الفكر.

١٤. المسعودي، علي بن الحسين. د.ت .**التنبيه والإشراف** تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي. القاهرة: دار الصاوي.

١٥. المسعودي، علي بن الحسين. ١٤٠٩هـ .**مروج الذهب ومعادن الجوهر** تحقيق: أسعد داغر. قم: دار الهجرة.

١٦. مسكويه، أحمد بن محمد. ٢٠٠٠ .**تجارب الأمم وتعاقب الهمم** تحقيق: أبو القاسم إمامي، ط٢. طهران: سروش.

١٧. الهمذاني، محمد بن عبد الملك. ١٩٥٨ .**تكملة تاريخ الطبري** تحقيق: ألبرت يوسف كنعان، ط١. بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

١٨. ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله. ١٩٩٣ .**معجم الأدباء** تحقيق: إحسان عباس، ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

١٩. ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله. ١٩٩٥ .**معجم البلدان** ط٢. بيروت: دار صادر.

٢٠. أبو يعلى الفراء، محمد بن الحسين. ٢٠٠٠ .**الأحكام السلطانية** تحقيق: محمد حامد الفقي، ط٢. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢١. أمين، أحمد. ٢٠١٣ .**ظهر الإسلام** .القاهرة: مؤسسة هنداوي.

٢٢. سرور، محمد جمال الدين. ١٩٦٥ .**تاريخ الحضارة الإسلامية** .القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٣. سلام، حورية عبده. ٢٠٠٩ .**الحياة الاجتماعية في العراق زمن البويهيين** ط١. القاهرة: دار العالم العربي.

٢٤. طلفاح، مضر عدنان. ٢٠٠٩. سلطة الخليفة العباسي في حقبة الهيمنة البويهية ٩٤٦–١٠٥٥م .**مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب**، ٢.٦

٢٥. علي، وفاء محمد. ١٩٩١ .**الخلافة العباسية في عهد تسلط البويهيين** . الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

٢٦. متز، آدم. د.ت .**الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري** ترجمة: محمد عبد القادر أبو ريدة، ط٥. بيروت: دار الكتاب العربي.

٢٧. منيمة، حسن. ١٩٨٧ .**تاريخ الدولة البويهية السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي مقاطعة فارس** .الدار الجامعية.

٢٨. اليوزبكي، توفيق سلطان. ١٩٨٨ .**دراسات في النظم الإسلامية** .المكتبة الوطنية.

List of Sources and References:

The Holy Quran.

First: Traditional Sources

1. Ibn al-Athir, Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim. 1997. Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History), edited by Omar Abd al-Salam Tadmur, 1st edition. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.
2. Al-Biruni, Muhammad ibn Ahmad. 1878. Al-Athar al-Baqiya min al-Qurun al-Khaliya (The Remaining Traces of Past Centuries), edited by Edward Bacu. Leipzig: German Society.
3. Ibn Taghribirdi, Yusuf ibn Taghribirdi. n.d. Al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr wa al-Qahira (The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo). Cairo: Dar al-Kutub.
4. Al-Tha'alibi, Abd al-Malik ibn Muhammad. 1983. Yatimat al-Dahr fi Mahasin Ahl al-Asr (The Unique Pearl of the Age in the Virtues of the People of the Time), edited by Mufid Muhammad Qamhiyya, 1st edition. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
5. Al-Jahiz, Amr ibn Bahr. 1964. Rasa'il al-Jahiz (The Epistles of al-Jahiz), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. Cairo: Maktabat al-Khanji.
6. Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali. 1992. Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam (The Regular in the History of Kings and Nations), edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

7. Khallikan, Ahmad ibn Muhammad. 1900. Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman (Obituaries of Eminent Men and News of the Sons of the Age), edited by Ihsan Abbas, 1st ed. Beirut: Dar Sader.
8. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad. 1985. Siyar A'lam al-Nubala' (Biographies of Noble Figures), edited by Shu'ayb al-Arna'ut et al., 3rd ed. Mu'assasat al-Risalah.
9. Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr. 2003. Tarikh al-Khulafa' (History of the Caliphs), 1st ed. Beirut: Dar Ibn Hazm.
10. Ibn al-Tiqtaqi, Muhammad ibn Ali. 1997. Al-Fakhri fi al-Adab al-Sultaniyya wa al-Duwal al-Islamiyya (The Glorious in Royal Etiquette and Islamic States), edited by Abd al-Qadir Muhammad Mayu, 1st ed. Beirut: Dar al-Qalam al-Arabi.
11. Ibn al-Ibri, Yuhanna ibn Harun. 1992. Tarikh Mukhtasar al-Duwal (A Concise History of States), edited by Anthony Salhani, 3rd ed. Beirut: Dar al-Sharq.
12. Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hayy ibn Ahmad. 1986. Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab (Golden Nuggets in the Biographies of Those Who Have Passed), edited by Mahmoud al-Arna'ut, 1st ed. Beirut: Dar Ibn Kathir.
13. Ibn Kathir, Ismail ibn Umar. 1986. Al-Bidaya wa'l-Nihaya (The Beginning and the End). Dar al-Fikr.
14. Al-Mas'udi, Ali ibn al-Husayn. n.d. Al-Tanbih wa'l-Ishraf (Advice and Supervision), edited by Abdullah Ismail al-Sawi. Cairo: Dar al-Sawi.
15. Al-Mas'udi, Ali ibn al-Husayn. 1409 AH. Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar (Meadows of Gold and Mines of Gems), edited by As'ad Daghir. Qom: Dar al-Hijra.
16. Miskawayh, Ahmad ibn Muhammad. 2000. Tajarib al-Umam wa Ta'aqib al-Himam (The Experiences of Nations and the Succession of Aspirations), edited by Abu al-Qasim Imami, 2nd ed. Tehran: Soroush.
17. Al-Hamadhani, Muhammad ibn Abd al-Malik. 1958. Takmilat Tarikh al-Tabari (Supplement to the History of al-Tabari), edited by Albert Yusuf Kanaan, 1st ed. Beirut: Catholic Press.
18. Yaqut al-Hamawi, Yaqut ibn Abdullah. 1993. Mu'jam al-Udaba' (Dictionary of Writers), edited by Ihsan Abbas, 1st ed. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

19. Yaqut al-Hamawi, Yaqut ibn Abdullah. 1995. Mu'jam al-Buldan (Dictionary of Countries), 2nd ed. Beirut: Dar Sader.
20. Abu Ya'la al-Farra', Muhammad ibn al-Husayn. 2000. Al-Ahkam al-Sultaniyya (The Ordinances of Government), edited by Muhammad Hamid al-Fiqi, 2nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
21. Second: Modern References
22. Amin, Ahmad. 2013. Zuhr al-Islam (The Rise of Islam). Cairo: Hindawi Foundation.
23. Surur, Muhammad Jamal al-Din. 1965. Tarikh al-Hadara al-Islamiyya (History of Islamic Civilization). Cairo: Dar al-Fikr al-'Arabi.

24. Salam, Huriya Abdu. 2009. Al-Hayat al-Ijtima'iyya fi al-'Iraq Zaman al-Buyhidin (Social Life in Iraq During the Buyid Era), 1st ed. Cairo: Dar al-'Alam al-'Arabi.
25. Talfaah, Mudhar Adnan. 2009. Sulat al-Khalifa al-'Abbasi fi 'Ahbat al-Haymana al-Buyhidiya (The Authority of the Abbasid Caliph in the Era of Buyid Hegemony 946–1055 CE). Journal of the Union of Arab Universities for Arts, 62.
26. Ali, Wafa' Muhammad. 1991. Al-Khilafa al-'Abbasiyya fi 'Ahd Tasult al-Buyhidin (The Abbasid Caliphate During the Buyid Domination). Alexandria: Al-Maktab al-Jami'i al-Hadith.
27. Metz, Adam. n.d. Islamic Civilization in the Fourth Century AH. Translated by Muhammad Abd al-Qadir Abu Rida, 5th ed. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.
28. Munima, Hassan. 1987. The Political, Economic, Social, and Cultural History of the Buyid State in Fars Province. University Press.
29. Al-Yuzbaki, Tawfiq Sultan. 1988. Studies in Islamic Systems. National Library.